Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن نحكم بأنَّ قارءنا، لو كانت لَهُ موسوعة متأثِّثة بعضَ الشيء، لكان قَرّر أنه لدى قمة برج إيفل، في هذا العالم، ليس من فنادق. ولكنه، رغم ذلك، لن يعمد إلى التشكي من أَنَّ الرواية لا «تمثِّل» الواقع تمثيلاً مضبوطاً: إنَّما قد يختارُ مسلكاً تأويلياً آخر ببساطة ويقرِّرُ أنَّ الرواية لاتني تحدثه عن كَوْنٍ بيِّن الغرابة حيث توجد باريس، على نحو ما تنوجدُ في عالمنا (الواقعي)، ولكن حيث بُنيَ برج إيفل بصورة مختلفة. وعليه، فإنه يعدُّ نفسَهُ، عرضياً، لقبول فكرة ـ ولا أقلّ من فكرة ـ أَنَّ في باريس لا يوجد مترو، ولا نهر السين، إنما بحيرة ونَسَقٌ منَ الطرقِ المعلَّقة من رسم الفنان «مويبيوس». وهذا يعني أَنَّه سوف يقوم بتوقّعاتٍ توافق التعيينات التي يكون النص قد أعطاه إياها فيما خَصَّ نموذج العالم الذي يقتضي أن يتوقعه. أما بالنسبة لمسألة «الكماليَّة» التي ينبغي أن تكون لهذه العوالم النصية (والتي لا يسعها أن تكون)، فسوف نفرد لها الكلام في الفصل ٨ـ ٩[٣].

وفي خلاصة الأمر نقول إنه: (I) يبدو من الصعوبة بمكان أَنْ يباشر المرء في تأسيس ظروفِ التوقع على حالاتٍ من الحكاية دون أَنْ يبني تصُّوراً سيميائياً ـ نصّياً حولَ العالم الممكن؛ (II) على أَنّ هذا التصور، كما نقول لاحقاً، ينبغي أَنْ يُتَّخذ بمثابة أداة سيميائية ويقتضي منا أَنْ ننسبَ إليه الأخطاءَ التي يمكن أن يمثِّلها، لا الأخطاء التي تروح تمثِّلها تصوُّراتٌ متجانسة أخرى؛ (III) وإذا كان صحيحاً أَنَّ تصوُّر العالم الممكن قد بَلَغَ المنطقَ الجهوي من خلال الأدب، فلمَ لا تصحّ إعادته إليه؟؛ (IV) إنَّ ما ألجأنا، بصورة لازمة، إلى تصوّر العوالم الممكنة كانَ محاولتُنا أن نمثِّل بنية قصة شأن قصة «مأساة باريسية حقاً».

إلى ذلك، فنحن ندين «لألفونس ألّيه» بشعار غاية في الجمال (كان لَهُ، دونَ أدنى شك، برنامج **صناعته**)، شعار نبلِّغُه إلى المناطقة الذين قد يُبدون قلقهم من استخدامنا مفهوماً يخصّهم: «المنطقُ يقودُ إلى كل شيء، شرط الخروج منه». Poétique

٨ـ ٢ـ تعريفات أوَّلية:

إننا نعرِّف العالم الممكن بأنه حالة من الأمور يعبِّر عنها مجموع